



Received : 10-03-2026	Accepted : 23-06-2026
Published : 30-06-2026	Doi : 10.32699/liar.v10vi1.10927

**Tatwīru Tatbīqi Al-Hātifi Al-Mahmūli At-Tafā'uliyi
"Arabiyasahlah" Ka-Wasīlatin Li-Ta'līmi Al-Mufradāti 'Inda
Tullābi Ash-Shaffi As-Sābi'i Bi-Al-Madrasati Al-Mutawassithati
Al-Islāmiyyati**

¹ Nasywa Nur Rahmania, ² Nurhidayati, ³ Abdul Basid
^{1,2,3} Universitas Negeri Malang

*Corresponding E-mail: nasywanurrahmania@gmail.com

Abstract

Low vocabulary mastery remains a major obstacle in Arabic learning, limiting students' ability to comprehend texts and communicate effectively. This study aims to develop the ArabiyaSahlah interactive mobile application and evaluate its feasibility as a medium for learning Arabic vocabulary for seventh-grade MTs students. This study uses the Research and Development (R&D) method with the ADDIE model, including analysis, design, development, implementation, and limited evaluation. The subjects were 15 students of seventh-grade MTs and one Arabic teacher. Data were collected through observation, interviews, expert validation questionnaires, as well as teacher and students' response questionnaires. Data analysis was conducted using descriptive qualitative and quantitative methods with a Likert scale. The results show that (1) the development process resulted in an interactive mobile application that integrates vocabulary materials with images, pronunciation audio, example sentences, and interactive quizzes and (2) the ArabiyaSahlah application was rated as highly feasible by experts, and received very positive responses from the teacher and positive responses from the students, indicating its feasibility as a learning medium rather than its effectiveness in improving vocabulary mastery.

Keywords: *mobile application, vocabulary learning, interactive media, ADDIE*

أ. مقدمة

تُعَدُّ المفردات عنصراً أساسياً في تعلّم اللغة العربية، إذ تعتمد المهارات اللغوية اعتماداً كبيراً على إتقان المفردات. غير أنّ الواقع التعليمي في المدارس المتوسطة الإسلامية يشير إلى أنّ مستوى إتقان المفردات لدى الطلاب ما يزال منخفضاً، خاصة في الصف السابع الذي يُعَدُّ مرحلة البداية في تعلّم اللغة العربية تعلّماً رسمياً. ويؤثر ضعف المفردات تأثيراً مباشراً في قدرة الطلاب على فهم النصوص العربية وممارسة مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وقد أظهرت بعض الدراسات أن طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية يواجهون صعوبات في حفظ المفردات واستخدامها في التواصل اللغوي، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم واهتمامهم بتعلّم اللغة العربية (Latif & Suryana, 2020). كما أن محدودية توظيف الوسائط التعليمية الرقمية في تعليم اللغة العربية تمثل أحد العوامل التي تسهم في استمرار هذه المشكلة (Asiah et al., 2023).

وبناءً على هذه المشكلة، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم حلّ تعليمي من خلال تطوير وسيلة تعليمية قائمة على تطبيق الهاتف المحمول. وتهدف هذه الدراسة إلى تطوير تطبيق الهاتف المحمول التفاعلي ArabiyaSahlah بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات لطلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية، وكذلك إلى معرفة مستوى ملائمة هذا التطبيق استناداً إلى نتائج تحكيم الخبراء واستجابات المستخدمين. ومن ثمّ تتمحور هذه الدراسة حول سؤالين رئيسيين، وهما: كيف تتم عملية تطوير تطبيق ArabiyaSahlah بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات؟ وما مستوى ملائمة هذا التطبيق بوصفه وسيلةً تعليمية لطلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية؟

وقد ناقشت دراسات سابقة توظيف الوسائط التعليمية الرقمية وتطبيقات الهواتف المحمولة في تعليم اللغة العربية والمفردات. فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الوسائط التعليمية التفاعلية القائمة على التطبيقات الرقمية يمكن أن تسهم في تحسين إتقان المفردات لدى الطلاب (Ummaizah, 2024). كما بينت دراسات أخرى أن استخدام الوسائط البصرية والسمعية مثل الصور والصوتيات يساعد الطلاب على فهم

المفردات بصورة أكثر وضوحًا وسياقية (Fauziyah & Jamilatussa'diyah, 2021). إضافة إلى ذلك، تؤكد بعض البحوث أن توظيف الوسائط الرقمية في تعليم اللغة العربية يمكن أن يعزز اكتساب المفردات لدى متعلمي العربية لغير الناطقين بها (Al-Salim, 2021). وأن تعليم اللغة العربية يتطلب استراتيجيات ووسائط تعليمية مناسبة تتوافق مع خصائص المتعلمين (Ahmed, 2023). كما يشير إلى أن تصميم الوسائط التعليمية الفعالة ينبغي أن يراعي الجوانب البصرية والتنظيمية وسهولة الاستخدام من أجل دعم عملية التعلم (Smaldino et al, 2019). ومع ذلك، ركزت معظم هذه الدراسات على قياس فاعلية التعلم، في حين أن الدراسات التي تناقش عملية تطوير الوسائط التعليمية بصورة منهجية وتقويم مستوى ملاءمتها ما تزال محدودة. لذلك تتمثل جِدَّة هذه الدراسة في تطوير تطبيق تعليمي للمفردات قائم على نموذج ADDIE مع تقويم مستوى ملاءمته من حيث التصميم والمادة وسهولة الاستخدام لطلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية.

وانطلاقًا من ذلك، تفترض هذه الدراسة أن تطوير تطبيق الهاتف المحمول التفاعلي ArabiyaSahlah القائم على الوسائط المتعددة مثل الصور والصوتيات والاختبارات التفاعلية يمكن أن يوفر وسيلة تعليمية ملائمة لدعم تعلم المفردات لدى طلاب الصف السابع. كما يُتوقع أن يساهم استخدام هذا التطبيق في تعزيز دافعية الطلاب واهتمامهم بتعلم اللغة العربية، وتيسير تعلم المفردات بصورة أكثر تفاعلية ومرونة.

ب. المنهجية

١. تصميم البحث

استخدمت هذه الدراسة منهج البحث والتطوير (Research and Development – R&D) مع نموذج ADDIE، الذي شمل مراحل التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم المحدود (Sa'adah, 2020). واستُخدم نموذج ADDIE لتطوير تطبيق الهاتف المحمول التفاعلي ArabiyaSahlah بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات توافقت مع احتياجات طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية. وركزت هذه الدراسة على عملية تطوير الوسائط التعليمية وتقويم مدى ملاءمتها من حيث التصميم، والمادة،

وسهولة الاستخدام، دون التطرق إلى قياس فاعلية الوسائط التعليمية.

٢. مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث في ١٥ طالبًا من طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الذين شاركوا في التجربة المحدودة لتطبيق ArabiyaSahlah. واختير هذا العدد لأنه يتناسب مع طبيعة التجربة المحدودة في بحوث التطوير، والتي تهدف إلى الحصول على التغذية الراجعة الأولية من المستخدمين وتقويم مدى ملاءمة المنتج قبل تطبيقه على نطاق أوسع، وليس إلى تعميم النتائج إحصائيًا. وقد استوفوا أفراد مجتمع البحث معايير المشاركة، بوصفهم طلابًا يدرسون مادة اللغة العربية وكانت لديهم أجهزة هاتف محمول يمكن استخدامها في عملية التعلم. وبالإضافة إلى ذلك، شملت هذه الدراسة خبير في مجال الوسائط التعليمية، وخبير في مادة اللغة العربية، ومعلم لغة عربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية، حيث قدّموا تقويمًا لمدى ملاءمة تطبيق ArabiyaSahlah من حيث جوانب الوسائط، والمادة، وإمكانية تطبيقه في عملية التعلم داخل الفصل الدراسي.

٣. إجراءات البحث

أُجريت إجراءات البحث وفقًا لمراحل نموذج ADDIE. فقد شملت مرحلة التحليل تحديد المشكلات واحتياجات تعلم المفردات في الميدان. في حين تضمنت مرحلة التصميم إعداد مادة المفردات وتصميم تطبيق ArabiyaSahlah. أما مرحلة التطوير، فقد أُجريت لتحويل التصميم إلى منتج تطبيقي ArabiyaSahlah إلى جانب إجراء تقويم من قبل خبير الوسائط التعليمية وخبير المادة. ونُفذت مرحلة التنفيذ من خلال إجراء تجربة محدودة على طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية ومعلم اللغة العربية، وذلك لمعرفة استجابات المستخدمين الرئيسيين. وأخيرًا، أُجريت مرحلة التقويم بصورة محدودة وبطابع تكويني، بالاستناد إلى ملاحظات والمقترحات المقدّمة من الخبراء والمستخدمين، والتي استُخدمت أساسًا في تحسين المنتج وتطويره (Rayanto, 2020).

واعتمدت الدراسة على أربع أدوات رئيسية، وهي: استبانة تحكيم خبير الوسائط التعليمية، واستبانة تحكيم

خبير المادة، واستبانة استجابات معلّم اللغة العربية، واستبانة استجابات الطلاب. وقد صُمّمت هذه الأدوات بالاستناد إلى معايير تصميم الوسائط التعليمية، ومبادئ إعداد المواد التعليمية، ومفاهيم استجابة المستخدمين، مع تكييفها بما يتوافق مع أهداف الدراسة وخصائص تطبيق ArabiyaSahlah. كما شملت أدوات التحكيم جوانب التصميم البصري، والتنقل، والتفاعلية، والوسائط المتعددة، والأداء، بينما ركّزت استبانة خبير المادة على توافق المحتوى مع المنهج، وصحته اللغوية، وطريقة عرضه، وتحفيز المتعلمين. أمّا استبانة استجابات المعلّم والطلاب، فقد تناولتا سهولة الاستخدام، وملاءمة التطبيق لعملية التعلم، ودافعية التعلم، وفهم المادة التعليمية. واستند إعداد مؤشرات هذه الأدوات إلى معايير تصميم الوسائط التعليمية التي طرحها (Arsyad (2019 و Daryanto (2016، ومبادئ إعداد المواد التعليمية عند (Majid (2014).

جُمِعَت البيانات في مرحلتَي التطوير والتنفيذ من خلال استبانة التحقق واستبانة استجابات المستخدمين، والتي أُعِدَّت باستخدام مقياس ليكرت. وتم تحليل البيانات الكمية باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية البسيطة. وجُمِعَت الدرجات الناتجة عن كل بند من بنود الاستبانة للحصول على الدرجة الكلية، ثم قورنت بالدرجة القصوى للحصول على نسبة الملاءمة. واستُخدم في ذلك القانون الآتي:

$$\text{الدرجة الكلية} = \sum \text{درجات جميع البنود}$$

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{الدرجة المحصّلة} \div \text{الدرجة القصوى}) \times 100\%$$

بعد ذلك، صُنِّفَت هذه النسبة المئوية ضمن فئات ملائمة الوسائط التعليمية، مثل: ملائمة بدرجة عالية، ملائمة، ملائمة بدرجة متوسطة، أو غير ملائمة. واستُخدمت نتائج التحليل الكمي هذه لمعرفة مستوى ملائمة تطبيق ArabiyaSahlah بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات، وذلك استنادًا إلى تقويم خبير الوسائط التعليمية، وخبير المادة، وكذلك استجابات المستخدمين الرئيسيين، وهم معلّم اللغة العربية وطلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية.

ج. نتائج البحث ومناقشتها

عملية تطوير تطبيق ArabiyaSahlah

طوّرت هذه الدراسة تطبيقًا تفاعليًا للهواتف المحمولة يُسمى ArabiyaSahlah. وقد طُوّر تطبيق ArabiyaSahlah بوصفه وسيلةً تعليميةً لتعليم المفردات لطلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية. وتم تنفيذ عملية التطوير بالاعتماد على نموذج ADDIE. تكوّن نموذج ADDIE من خمس مراحل، وهي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم المحدود. وقد نُفذت هذه المراحل بصورة متسلسلة لتطوير منتج توافّق مع احتياجات المعلم والطلاب في تعلّم المفردات.

أُجريت مرحلة التحليل من خلال الملاحظة الأولية داخل الفصل الدراسي وإجراء مقابلات مع معلّم اللغة العربية بمدرسة MTs Surya Buana، وذلك بهدف تحديد المشكلات واحتياجات تعلّم المفردات. وأظهرت نتائج الملاحظة الأولية أن تعليم المفردات كان لا يزال يُهيمنُ عليه استخدام الأساليب التقليدية، مثل الحفظ والترجمة المباشرة. كما اقتصر استخدام الوسائط التعليمية على السبورة والكتاب المقرر، الذي لا يوفر بدوره مادةً وتمارينَ متنوعةً كافيةً لتعليم المفردات. وأدّت هذه الظروف إلى جعل تعلّم المفردات يسير بصورة رتابة، مما جعل الطلاب أقل نشاطاً وسرعان ما يشعرون بالملل. ووفقاً لآراء المعلم، فإن دافعية الطلاب واهتمامهم بتعلّم اللغة العربية مالت إلى الانخفاض، وعُدّ ذلك أحد العوامل المؤثرة في ضعف إتقان المفردات لدى الطلاب. وبناءً على نتائج هذه المرحلة، تبين ضرورة تطوير وسائط تعليمية مبتكرة وتفاعلية وسهلة الوصول لدعم تعلّم المفردات بصورة مستقلة.

أُجريت مرحلة التصميم من خلال إعداد مادة المفردات والتصميم تطبيق ArabiyaSahlah. وقد تم إعداد مادة المفردات بما يتوافق مع منهج اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية، وخاصة مادة الصف السابع في الفصل الدراسي الأول. وركّزت المادة التعليمية على موضوع المدرسة، وقُسمت إلى ثلاثة موضوعات فرعية، وهي: المرافق المدرسية، الأدوات المدرسية، الأدوات في الفصل. واحتوى كل موضوع على قائمة من المفردات المرفقة بالصور، والتسجيلات الصوتية للنطق، وأمثلة لجمل توضيحية لبيان كيفية

استخدام المفردات في السياق. و بالإضافة إلى ذلك، صُمِّمت اختبارات تفاعلية بوصفها أنشطة تدريبية، حيث قُدِّمت في صورة أسئلة اختيار من متعدد، مثل: ترجمة المفردات، ومطابقة الصور بالمفردات، وتمارين الاستماع، وإكمال الجمل الناقصة.

رقم	موضوع	موضوعات فرعية	مادة المفردات
١.	المدرسة	المرافق المدرسية	فصل، إدارة، مسجد، مصلى، حمام، مقصف، مكتبة، قاعة، مرحاض، معمل، سقف، بلاط، مصعد، سلم، مبنى، بستان، حديقة، ساحة، ميدان، ملعب، مخفر، كنز، طابق علوي، طابق سفلي، معهد
٢.		الأدوات المدرسية	قلم، ممسحة، كتاب، مسطرة، حقيبة، قلم رصاص، فرجار، مقلمة، مبرة، مقص، حبر، قرطاس، مرسم، دفتر، غلاف
٣.		الأدوات في الفصل	باب، نافذة، سبورة، طلاسة، فصل، كرسي، مكتب، طبشورة، ملصق، جدار، صورة، بطاقة، تقويم، خريطة، كشف الحضور، موسوعة، جدول الدروس، مجلة حائطية، كرة أرضية، معجم، جرس، معرض، مفتاح، رف، مصباح، بروجكتر، بساط، مكيف، ساعة يدوية، ساعة حائطية

اهتمَّ تصميم تطبيق ArabiyaSahlah الجوانب البصرية وسهولة الاستخدام بما يتناسب مع خصائص طلاب الصف السابع. وقد صُمِّم التطبيق بأسلوب بسيط، وألوان جذابة، وأيقونات واضحة، وتنسيق منظم، وذلك لتسهيل استخدامه من قِبَل الطلاب. كما قام الباحث بإعداد مخطط سير استخدام التطبيق وتصميم النموذج الأولي لواجهاته. وشمل هذا التصميم: الصفحة الافتتاحية، وقائمة المواد، وقائمة الاختبارات، وصفحات المواد، وصفحات الاختبارات، ودليل الاستخدام. وعُدَّ هذا التصميم أساساً لمرحلة

التطوير اللاحقة لتطبيق ArabiyaSahlah ، بما يضمن أن يكون المنتج المطوّر متوافقًا مع أهداف تعليم المفردات واحتياجات المعلم والطلاب.

أُجريت مرحلة التطوير من خلال تحويل التصميم الذي تم إعداده إلى منتج تطبيقي فعلي. وبدأ تطوير تطبيق ArabiyaSahlah بإنشاء عدد من الواجهات الرئيسية، وهي: الصفحة الافتتاحية ، وقائمة المواد، وقائمة الاختبارات، ودليل الاستخدام. وبعد الانتهاء من تطوير جميع صفحات التطبيق وميزاته، أُجريت عملية تحكيم المنتج من قِبَل خبير الوسائط التعليمية وخبير المادة. وشمل تحكيم خبير الوسائط التعليمية جوانب التصميم البصري، والتنقل، والتفاعلية، وتوظيف الوسائط المتعددة، إضافة إلى الأداء والأمان. أما تحكيم خبير المادة، فقد شمل جوانب ملاءمة المحتوى مع المنهج الدراسي وأهداف التعلم، وصحة اللغة والمحتوى، والبعد الدلالي والسياقي، وطريقة العرض وتسلسل الأفكار، وكذلك تحفيز الطلاب وإشراكهم في عملية التعلم. وبناءً على نتائج التحكيم من خبير الوسائط التعليمية وخبير المادة، أُجريت بعض المراجعات على ArabiyaSahlah ، شملت تصحيح الأخطاء اللغوية في كتابة المفردات والحركات، وتعديل التسجيلات الصوتية لتتوافق مع النطق العربي الفصيح دون إهمال الحركات الإعرابية، إضافةً إلى استبدال بعض الصور غير الممثلة بصور أكثر ملاءمةً لمادة المفردات.

أُجريت مرحلة التنفيذ من خلال إجراء تجربة محدودة على تطبيق ArabiyaSahlah من قِبَل المستخدمين الرئيسيين، وهم معلّم اللغة العربية وطلاب الصف السابع بمدرسة MTs Surya Buana. وهدفت هذه التجربة إلى التعرف على استجابات المعلم والطلاب تجاه توظيف تطبيق ArabiyaSahlah في تعلّم المفردات. وشملت استجابات المعلم جوانب عملية التعلم، وسهولة الاستخدام، وفاعلية الوسائط التعليمية، وإمكانية تطبيقها داخل الفصل الدراسي. كما اقترح المعلم إضافة ترجمة إندونيسية للمفردات والأمثلة في التطبيق لمساعدة الطلاب على فهم المادة. أما استجابات الطلاب فقد شملت جوانب دافعية التعلم، وسهولة الاستخدام، وفهم المادة التعليمية، والتقويم والتغذية الراجعة، وكذلك الاهتمام بتعلّم اللغة العربية. وقد أظهرت النتائج أن معظم الطلاب قدّموا استجابات إيجابية تجاه استخدام التطبيق.

واستُخدمت هذه البيانات أساسًا في تحديد مستوى ملاءمة تطبيق ArabiyaSahlah بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات لطلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية.

أُجريت مرحلة التقويم بصورةٍ محدودة من خلال تحليل نتائج تحكيم خبير الوسائط التعليمية وخبير المادة، إضافةً إلى استجابات المعلّم والطلاب. واستُخدمت نتائج هذا التقويم لتحديد مدى استيفاء تطبيق ArabiyaSahlah لمعايير الملاءمة من حيث التصميم، والمادة التعليمية، وسهولة الاستخدام. كما استُخدمت نتائج التقويم أساسًا لإجراء بعض التعديلات والتحسينات على التطبيق استنادًا إلى الملاحظات والمقترحات المقدّمة من الخبراء والمستخدمين. ولم تهدف مرحلة التقويم المحدود في هذه الدراسة إلى قياس فاعلية التعلّم، وإنما ركّزت على تقييم مدى ملاءمة تطبيق ArabiyaSahlah بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات.

تحليل ملاءمة تطبيق ArabiyaSahlah

أُجري تحليل ملاءمة تطبيق ArabiyaSahlah بهدف تحديد مستوى ملاءمة المنتج بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات. وشمل هذا التحليل تحكيم خبير الوسائط التعليمية وخبير المادة، إضافةً إلى استجابات معلّم اللغة العربية وطلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية. وقد أُجريت عملية التقويم باستخدام أداة الاستبانة المعتمدة على مقياس ليكرت. ثم حُلّلت البيانات التي تم الحصول عليها تحليلًا كمّيًا لاستخراج النسبة المئوية لمستوى ملاءمة تطبيق ArabiyaSahlah بوصفه وسيلةً تعليميةً للمفردات.

تناول تحكيم خبير الوسائط التعليمية تقييم ملاءمة تطبيق ArabiyaSahlah من حيث جوانب التصميم البصري، والتنقل، والتفاعلية، وتوظيف الوسائط المتعددة، إضافةً إلى الأداء والأمان. وقد أُجري هذا التحكيم من قِبَل خبير واحد في مجال تصميم وتطوير الوسائط التعليمية لتعليم اللغة العربية. وبناءً على نتائج استبانة تحكيم خبير الوسائط التعليمية، تم الحصول على درجة كلية مقدارها ٣٩ من أصل ٤٠، وبنسبة مئوية بلغت ٩٨٪. وأشارت هذه النسبة إلى أن تطبيق ArabiyaSahlah اندرج ضمن فئة ملائم جدًا من حيث ملاءمة الوسائط التعليمية.

تناول تحكيم خبير المادة تقييم ملاءمة تطبيق ArabiyaSahlah من حيث جوانب توافق محتوى المادة مع

المنهج الدراسي وأهداف التعلّم، وصحة اللغة والمحتوى، والبعد الدلالي والسياقي، وطريقة العرض وتسلسل الأفكار، إضافةً إلى التحفيز وإشراك الطلاب. وقد أُجري هذا التحكيم من قِبَل خبير واحد في مجال مادة اللغة العربية. وبناءً على نتائج استبانة تحكيم خبير المادة، بلغت الدرجة الكلية مقدارها ٣٧ من أصل ٤٠، وبنسبة مئوية بلغت ٩٣٪. وأشارت هذه النسبة إلى أن تطبيق ArabiyaSahlah اندرج ضمن فئة ملائم جدًا من حيث ملائمة المادة التعليمية. كما قدّم خبير المادة الملاحظات والمقترحات تمثلت في ضرورة تحسين الصوتيات الخاصة بنطق المفردات، وضبطها بما يتوافق مع لهجة العربية الفصحى.

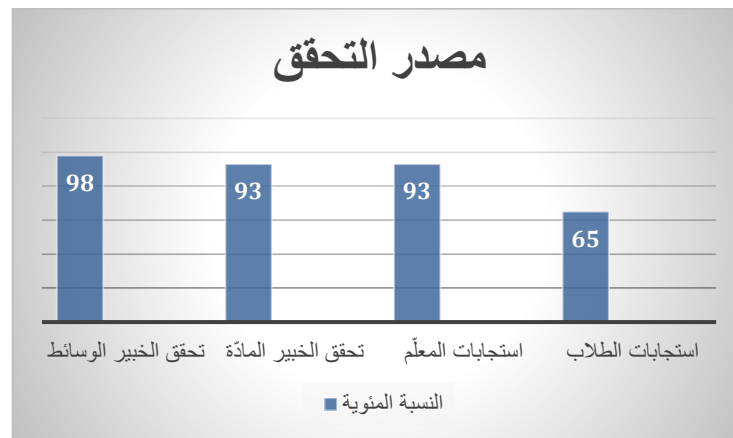
تم الحصول على استجابات المعلّم تجاه توظيف تطبيق ArabiyaSahlah من خلال استبانة شملت جوانب عملية التعلّم، وسهولة الاستخدام، وملاءمة الوسائط التعليمية، وإمكانية تطبيقها داخل الفصل الدراسي. وبناءً على نتائج استبانة استجابات المعلّم، بلغت الدرجة الكلية ٣٧ من أصل ٤٠، بنسبة مئوية قدرها ٩٣٪، وهي نسبة تندرج ضمن فئة ملائم جدًا من حيث ملائمة تطبيق ArabiyaSahlah بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات. كما قدّم المعلّم الملاحظات واقتراحات تمثلت في ضرورة إرفاق المفردات وأمثلة الجمل المستخدمة بترجمة إلى اللغة الإندونيسية، وذلك لتسهيل فهم الطلاب ودعم عملية التعلّم.

تم الحصول على استجابات الطلاب تجاه توظيف تطبيق ArabiyaSahlah من خلال استبانة شملت جوانب دافعية التعلّم، وسهولة الاستخدام، وفهم المادة التعليمية، والتقويم والتغذية الراجعة، وكذلك الاهتمام بتعلّم اللغة العربية. وبناءً على نتائج استبانة استجابات الطلاب، بلغت الدرجة الكلية ٣٩٠ من أصل ٦٠٠، بنسبة مئوية قدرها ٦٥٪، وهي نسبة تندرج ضمن فئة ملائم من حيث ملائمة تطبيق ArabiyaSahlah بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات. وأظهرت نتائج الاستبانة أن غالبية الطلاب أفادوا بأن تطبيق ArabiyaSahlah يساهم في تعزيز دافعيّتهم واهتمامهم بتعلّم اللغة العربية، ويتمتع بسهولة الاستخدام، كما أن المادة التعليمية المقدّمة فيه واضحة وسهلة الفهم.

الملخص العام لتحليل ملائمة تطبيق ArabiyaSahlah

بشكلٍ عام، يمكن تلخيص نتائج تحليل ملائمة تطبيق ArabiyaSahlah استنادًا إلى نتائج تحقق من قبل

الخبراء واستجابات المستخدمين كما هو موضَّح فيما يلي:



المناقشة

عملية تطوير تطبيق ArabiyaSahlah

تمّ تطوير تطبيق ArabiyaSahlah بالاعتماد على نموذج ADDIE، الذي يتكوّن من خمس مراحل، وهي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم المحدود. وقد عُدَّ اختيار هذا النموذج مناسباً لأنه يوفّر إطاراً منهجياً منظّماً لتطوير الوسائط التعليمية بصورة متسلسلة، بدءاً من تحديد المشكلات والاحتياجات التعليمية وصولاً إلى تقويم المنتج المطوّر. ومن خلال هذا النموذج أمكن تطوير تطبيق ArabiyaSahlah بما يتوافق مع احتياجات تعلّم المفردات لدى معلّم وطلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية.

أظهرت مرحلة التحليل أن المشكلات في تعلّم المفردات تعود إلى ضعف توظيف الوسائط التعليمية المبتكرة داخل الفصل الدراسي. وقد أُجريت هذه المرحلة من خلال الملاحظة الأولية وإجراء مقابلات مع معلّم اللغة العربية، حيث تبيّن أن عملية تعلّم المفردات كانت لا تزال تعتمد بدرجة كبيرة على الأساليب التقليدية مثل الحفظ والترجمة المباشرة. كما اقتصر استخدام الوسائط التعليمية على السبورة والكتاب المقرر، الذي لم يوفّر بدوره مادةً وتمارينَ متنوّعةً كافيةً لتعليم المفردات. وأدّت هذه الظروف إلى جعل عملية تعلّم المفردات تسير بصورة رتيبة، مما جعل الطلاب أقل مشاركة في عملية التعلّم وأضعف مستوى إتقانهم للمفردات. ودلّت نتائج هذه المرحلة على وجود حاجة إلى وسائط تعليمية قادرة على تقديم مادة المفردات بصورة جذّابة وتفاعلية ومرنة، بما يدعم تعلّم المفردات بصورة أكثر نشاطاً واستقلالية. ويتوافق ذلك مع

ما أكدّه (Anggian 2022) من أن الوسائط التعليمية التفاعلية أسهمت في تعزيز دافعية التعلّم وتسهيل فهم المفردات لدى الطلاب.

ركّزت مرحلة التصميم على إعداد مادة المفردات وتصميم تطبيق ArabiyaSahlah بما يتوافق مع منهج اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية، ولا سيما مادة الصف السابع في الفصل الدراسي الأول. وقد ركّزت المادة التعليمية على موضوع المدرسة، الذي قُسم إلى ثلاثة موضوعات فرعية، وهي: المرافق المدرسية، والأدوات المدرسية، والأدوات في الفصل. كما اشتملت المادة على قائمة من المفردات المرفقة بالصور التوضيحية والتسجيلات الصوتية للنطق وأمثلة للجمل لبيان استخدام المفردات في السياق. وبالإضافة إلى ذلك، صُمّمت اختبارات تفاعلية في صورة أسئلة اختيار من متعدد، مثل ترجمة المفردات، ومطابقة الصور بالمفردات، وتمارين الاستماع، وإكمال الجمل الناقصة. وشمل تصميم التطبيق كذلك الصفحة الافتتاحية، وقائمة المواد، وقائمة الاختبارات، وصفحات المواد، وصفحات الاختبارات، ودليل الاستخدام. كما أُجريت مواءمة عناصر التصميم البصري مثل اختيار الألوان وأنواع الخطوط والأيقونات والصور بما يتناسب مع خصائص طلاب الصف السابع. وقد أدّت هذه المرحلة دورًا مهمًا في ضمان التوافق بين أهداف التعلّم ومحتوى المادة التعليمية والمظهر العام للوسائط التعليمية. وقد أشار Branch (2009) إلى أن مرحلة التصميم التي نُفذت بصورة جيدة عُدّت الأساس الرئيس في تطوير الوسائط التعليمية وفق نموذج ADDIE.

عُدّت مرحلة التطوير تجسيدًا للتصميم الذي تم إعداده في المراحل السابقة. فقد تم تحويل جميع عناصر تصميم تطبيق ArabiyaSahlah إلى منتج تطبيقي فعلي على شكل تطبيق هاتف محمول تفاعلي يقدم مادة المفردات المصحوبة بالصور التوضيحية والتسجيلات الصوتية للنطق وأمثلة للجمل، إضافة إلى الاختبارات التفاعلية. وأظهر تكامل هذه الميزات أن تطبيق ArabiyaSahlah لم يقتصر على عرض المادة التعليمية فحسب، بل أسهم أيضًا في كونه وسيلةً للتعلّم الذاتي تساعد الطلاب على ممارسة المفردات بصورة نشطة. وتتوافق هذه النتائج مع ما توصّل إليه (Suryani 2022) الذي أكّد أن الوسائط التعليمية القائمة على

تطبيقات الهواتف المحمولة قادرة على دعم التعلّم الذاتي وتعزيز مشاركة الطلاب بشكل فعّال. وبالإضافة إلى ذلك، تم في هذه المرحلة إجراء تحكيم من قِبَل خبراء الوسائط التعليمية وخبراء المادة التعليمية لتقييم ملاءمة التطبيق من حيث الجوانب التقنية والتعليمية. وأظهرت نتائج التحكيم أن تطبيق ArabiyaSahlah صُنِفَ ضمن فئة ملائم جدًا للاستخدام بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات، مع الحاجة إلى بعض التحسينات. وبناءً على هذه النتائج، أُجريت بعض المراجعات على التطبيق، مثل تصحيح الأخطاء اللغوية في كتابة المفردات والحركات، وتعديل التسجيلات الصوتية لتتوافق مع النطق العربي الفصحى دون إهمال الحركات الإعرابية، إضافة إلى استبدال بعض الصور غير الممثّلة بصور أكثر ملاءمة لمادة المفردات.

ركّزت مرحلة التنفيذ على إجراء تجربة محدودة لتطبيق ArabiyaSahlah على معلّم اللغة العربية وطلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية بوصفهم المستخدمين الرئيسيين. وهدفت هذه المرحلة إلى التعرف على استجابات المستخدمين تجاه توظيف التطبيق في تعلّم المفردات. وأظهرت الاستجابات المقدّمة من المعلّم والطلاب أن تطبيق ArabiyaSahlah ملائم للاستخدام بوصفه وسيلةً لتعلّم المفردات، كما يساهم في تسهيل فهم معاني المفردات من خلال عرض الصور التوضيحية والتسجيلات الصوتية والاختبارات التفاعلية. كما اقترح المعلّم إضافة ترجمة إندونيسية للمفردات والأمثلة في التطبيق لمساعدة الطلاب على فهم المادة بصورة أفضل. وقد أظهرت استجابات الطلاب كذلك أن استخدام التطبيق أسهم في زيادة اهتمامهم بتعلّم اللغة العربية وجعل عملية تعلّم المفردات أكثر جذبًا. وعزّز ذلك نتائج دراسة Nasrullah (2024) التي تؤكد أن توظيف وسائل التعلم القائمة على الوسائط البصرية أسهم في مساعدة الطلاب على فهم معاني المفردات وحفظها بشكل أسرع وأكثر فاعلية.

أُجريت مرحلة التقويم في هذه الدراسة بصورة محدودة وذات طابع تكويني. وقد تم تنفيذ هذا التقويم من خلال تحليل نتائج تحكيم خبير الوسائط التعليمية وخبير المادة التعليمية، إضافةً إلى استجابات المعلّم والطلاب بعد تجربة التطبيق. وركّز هذا التقويم على تقييم مدى ملاءمة تطبيق ArabiyaSahlah من حيث التصميم والمحتوى التعليمي وسهولة الاستخدام، ولم يهدف إلى قياس فاعلية التعلّم. كما استُخدمت نتائج

هذا التقويم أساسًا لإجراء بعض التعديلات والتحسينات على التطبيق استنادًا إلى الملاحظات والمقترحات المقدمة من الخبراء والمستخدمين. ويتوافق هذا الأسلوب في التقويم المحدود مع خصائص دراسات التطوير على النطاق الصغير التي تركز على تقييم ملاءمة المنتج وجودته قبل استخدامه على نطاق أوسع. وبناءً على ذلك، أظهرت عملية تطوير تطبيق ArabiyaSahlah ككل أن التطبيق قد طُوِّر بصورة منهجية انطلاقًا من احتياجات المستخدمين، وهو ملائم للاستخدام بوصفه وسيلةً لتعلّم المفردات لطلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية.

تحليل ملاءمة تطبيق ArabiyaSahlah

قُيِّمَت ملاءمة تطبيق ArabiyaSahlah بوصفه وسيلةً لتعلّم المفردات بالاعتماد على نتائج تحكيم الخبراء واستجابات المستخدمين. و أظهرت نتائج تحكيم خبير الوسائط التعليمية أن التصميم البصري، ونظام التنقل، ومستوى التفاعلية في تطبيق ArabiyaSahlah قد صُمِّمَت لدعم تعلّم المفردات. كما يدلّ اتّساق المظهر العام وسهولة مَسار الاستخدام على أن تطبيق ArabiyaSahlah اهتمّ بالمبادئ الأساسية لتصميم الوسائط التعليمية الرقمية. وقد أشارت (Rahmawati & Fatimah (2022 إلى أن الوسائط التعليمية الرقمية الفعّالة ينبغي أن تُصمَّم مع الاهتمام بالجوانب البصرية وسهولة الاستخدام، وذلك بهدف تمكين المنتج المطوّر من دعم عملية التعلّم بصورة مثلى.

كما قُيِّمَت ملاءمة تطبيق ArabiyaSahlah استنادًا إلى نتائج تحكيم خبير المادة التعليمية. وقد قدّم خبير المادة التعليمية عددًا من الملاحظات والمقترحات المتعلقة بالتسجيلات الصوتية للنطق بالمفردات وأمثلة الجمل المُستخدَمة. وأظهرت الملاحظات المتعلقة بمواءمة التسجيلات الصوتية مع لهجة العربية الفصحى اهتمامًا بالجوانب اللغوية في تعلّم المفردات. ويؤدي وضوح التسجيلات الصوتية للنطق دورًا مهمًا في مساعدة الطلاب على فهم المفردات وتقليد نطقها بصورة صحيحة. وتتوافق هذه النتائج مع ما توصّل إليه (Lubis & Asmawati (2023 الذي يؤكد أن وضوح ودقّة التسجيلات الصوتية للنطق في تعلّم المفردات لهما دورٌ أساسي في مساعدة الطلاب على إتقان النطق الصحيح.

كما أظهرت استجاباتُ المعلم المتعلّقة بتوظيف تطبيق ArabiyaSahlah أن التطبيق يُعدّ متوافقًا مع احتياجات تعلّم المفردات وخصائص طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية. وعلى الرّغم من أن المعلم قدّم اقتراحًا بإضافة الترجمة إلى اللغة الإندونيسية في مادة التعلّم، فإن الباحث اختار الإبقاء على اعتماد المقاربة السياقية القائمة على الوسائط السمعية-البصرية. وتوافق ذلك مع ما أكّده Al Hadad et al. (2025) من أن المقاربة السياقية المعتمدة على الوسائط البصرية عُدت أكثر فاعلية في بناء فهم معاني المفردات لدى الطلاب. وبناءً على ذلك، فإن قرار الباحث يستند إلى اعتبارات تربوية في تعليم المفردات، وذلك لِتَجَنُّب اعتماد الطلاب المفرط على أسلوب الترجمة المباشرة.

كما أظهرت استجاباتُ الطلاب المتعلّقة بتوظيف تطبيق ArabiyaSahlah أن التطبيق يُعدّ قادرًا على تعزيز دافعية الطلاب واهتمامهم بتعلّم اللغة العربية، كما أسهم في تشجيع مشاركتهم النشطة في عملية تعلّم المفردات. أسهم التكامل بين النصوص، والصور، والتسجيلات الصوتية، والاختبارات التفاعلية في توفير تجربة تعلّم أكثر تنوعًا وتفاعلية. ويتوافق ذلك مع ما أشار إليه Sabana (2025) من أن توظيف الوسائط المتعددة التفاعلية القائمة على تطبيقات الهواتف المحمولة في تعليم اللغة العربية يمكن أن يُعزّز مشاركة الطلاب بصورة نشطة. وبناءً على ذلك، أظهرت نتائج تحليل الملاءمة بصورة عامة أن تطبيق ArabiyaSahlah قد استوفى معايير الملاءمة بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات. ولا تستند هذه الملاءمة إلى التقييم الكمي فحسب، بل تعتمد أيضًا على الملاحظات والمقترحات التي تشكّل أساس التقييم الكيفي.

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير تطبيق الهاتف المحمول التفاعلي ArabiyaSahlah بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات لدى طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية. وقد استُخدم في هذه الدراسة منهج البحث والتطوير (R&D) باستخدام نموذج ADDIE الذي يتكوّن من مراحل التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم المحدود. وأسفرت عملية التطوير عن إنتاج تطبيق تعليمي تفاعلي يضمّ مادة المفردات المرتبطة بموضوع المدرسة والمقسّمة إلى ثلاثة موضوعات، مرفقة بالصور التوضيحية، وتسجيلات

صوتية لنطق المفردات، وأمثلة الجمل المستخدمة، إضافةً إلى اختبارات تفاعلية. كما يتميز التطبيق بإمكانية استخدامه دون اتصال بالإنترنت، مما يدعم تعلّم المفردات بصورة مرنة ومستقلة لدى الطلاب.

وأظهرت نتائج تحكيم خبراء الوسائط التعليمية وخبراء المادة التعليمية، إضافةً إلى استجابات المعلم والطلاب، أن تطبيق ArabiyaSahlah يحقق مستوىً مرتفعاً من الملاءمة بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات. فقد حصل التطبيق ArabiyaSahlah على تقدير ملائم جداً من خبير الوسائط وخبير المادة، كما أظهرت استجابات المعلم والطلاب اتجاهات إيجابية نحو سهولة استخدام التطبيق وجاذبية عرضه، وملاءمته للاستخدام بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات.

ومع ذلك، اقتصرَت هذه الدراسة على تطوير تطبيق ArabiyaSahlah وتقويم مدى ملاءمته بوصفه وسيلةً لتعليم المفردات من خلال تحكيم الخبراء واستجابات المستخدمين، ولم تتناول قياس فاعليته في تحسين نتائج تعلّم المفردات بصورةً تجريبية أو كمية. ولذلك توصي الدراسة بإجراء بحوث لاحقة لاختبار فاعلية تطبيق ArabiyaSahlah على مجتمع البحث أوسع من المتعلمين، إضافةً إلى تطوير ميزات إضافية في التطبيق ArabiyaSahlah مثل التقويم الآلي، وتنوع أنماط أسئلة الاختبارات تفاعلية، وتوسيع محتوى المفردات ليشمل مستويات دراسية مختلفة.

د. المراجع

- Ahmed, A. M. (2023). *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li-Ghayr al-Nāṭiqīn bihā: Istrāṭijīyyāt wa Taḥaddiyāt. Afro-Asian Journal of Scientific Research, 1(1), 1–9.*
- Al Hadad, A., Hasaniyah, N., & Al Anshory, A. M. (2025). Pengaruh Media Visual Terhadap Peningkatan Kosakata Bahasa Arab: Telaah Teoritis. *Jurnal Teknologi Pendidikan Dan Pembelajaran (JTPP), 2(4), 1111–1117.*
- Al-Salim, M. A. (2021). *Fā'iliyyat Istikhdām al-Wasā'it al-Raqmiyyah fī Tanmiyat al-Mufradāt al-Lughawīyyah ladā Muta'allimī al-Lughah al-'Arabiyyah li-Ghayr al-Nāṭiqīn bihā. Majallat Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah Li Ghayr al-Nāṭiqīn Biha, 15(2), 41–52.*
- Anggiani, S. A. L. (2022). Media Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab di Era Digital. *Mahira:JournalofArabicStudies, 2(2), 137–149.*
- Asiah, Zamroni, & Rijal. (2023). Analisis kendala guru bahasa Arab dalam pemanfaatan media digital di madrasah. *Jurnal Inovasi Pendidikan Islam, 10(2), 210–223.*
- Branch, R. , M. (2009). *Instructional design: The ADDIE approach.* Springer.
- Fauziyah, L. R., & Jamilatussa'diyah. (2021). *Ta'lim al-Kitābah al-'Arabiyyah bi-Wasīlat al-Ṣuwar al-Mundamijah li-Tarqiyat Taḥṣīl al-Talāmīdh al-Dirāsī fihā. Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 5(1), 89–105.*
- Latif, & Suryana. (2020). Problematika pembelajaran bahasa Arab di madrasah: Analisis terhadap faktor internal dan eksternal. *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangra Raya, 8(2), 121–133.*
- Lubis, & Asmawati. (2023). Pemanfaatan aplikasi digital untuk meningkatkan penguasaan kosakata bahasa Arab. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab, 7(1), 78–91.*
- Nasrullah. (2024). The development of an Arabic vocabulary learning application based on semantic mapping. *International Journal of Arabic Language Education, 7(2), 55–70.*
- Rahmawati, & Fatimah. (2022). Implementasi model ADDIE dalam pengembangan media pembelajaran interaktif berbasis Android. *Jurnal Edutech, 7(2), 110–122.*
- Rayanto. (2020). *Penelitian pengembangan model ADDIE dan R2D2: Teori & praktik.* Lembaga Academic & Research Institute Publisher.
- Sa'adah, N. R. (2020). *Metode penelitian R&D (Research and development): Kajian teoretis dan aplikatif.* Literasi Nusantara Abadi.
- Sabana, M. F. (2025). *Efektivitas Penggunaan Multimedia Interaktif Bahasa Arab Berbasis Smart Apps Creator untuk Meningkatkan Penguasaan Mufradat di MTs Negeri 5 Cilacap.* Universitas Islam Negeri Profesor Kiai Haji Saifuddin Zuhri.
- Smaldino et al. (2019). *Instructional technology and media for learning (12th ed.).* Pearson.
- Suryani, N. (2022). Pengembangan media pembelajaran bahasa Arab berbasis aplikasi mobile untuk meningkatkan kemandirian belajar siswa. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaan, 9(2), 215–230.*
- Ummaizah. (2024). *Fī Taḥsīn Itqān al-Mufradāt ladā Ṭullāb al-Ṣaff al-Sābi' wa al-Ṣaff al-Thāmin: Fa'āliyyat Wasā'it Ta'allum al-Mufradāt al-Qā'imah 'alā Taṭbīqāt al-Andrūyid fī al-Madrasah Ulul Albāb al-Islāmiyyah al-Mutawassīṭah Lubuklinggau.* Institut Agama Islam Negeri Curup.